

47779 - يمتنع من تدريس الموسيقى للطلاب ، ويسأل عن راتبه

السؤال

لا أعلم كيف حصلت على بكالوريوس التربية الموسيقية !! لأنني لا أفقه شيئاً عن الموسيقى !! وبناءً على شهادتي عينت مدرساً للموسيقى في إحدى المدارس الحكومية. وبعد أن عرفت حكم الموسيقى فإني أحمد الله كثيراً على أنني لا أعرف كيف أشرحها للطلاب وبالتالي لا أجد ما أعلمهم سوى أنني أجعلهم في حصتي يعملون الواجبات المدرسية أو يذكرون أي شيء آخر أو أرد على أسئلتهم الدينية أو أجعل بعضهم يقرأ القرآن وأشجعهم بأن الذي سيحفظ بعض الآيات سوف أعطيه جائزة .. وأحياناً (قليلة جداً) أتركهم لا يفعلون شيئاً...

و يوجد معي زميل آخر وهو أيضاً بفضل الله لا يشرح الموسيقى للطلاب و يتبع معهم نفس أسلوبه وقد حاولنا مع رؤسائنا تغيير المسمى الوظيفي لنا إلى تدريس أي نشاط آخر مباح. أو إلى الجانب الإداري ولكنهم رفضوا !؟ فهل نكون آثمين إذا بقينا على ما نحن عليه ؟ وما حكم المرتب ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

اعلم أخي السائل الكريم أن الموسيقى حرام الاشتغال بها والإجارة عليها ، وتعليمها .

فعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يكون في آخر الزمان أقوام من أمتي يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف) رواه البخاري .

والحديث يدل دلالة واضحة على تحريم الحر هو الزنا، والحرير هو المعروف المحرم على الذكور دون الإناث، والخمر وهي معلومة ، والمعازف وهي آلات اللهو والموسيقى؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد قال: (يستحلون) والاستحلال لا يكون إلا بعد التحريم .

وقد نص الفقهاء في كتاب البيع على تحريم بيع المعازف وآلات اللهو .

فالموسيقى العمل بها وتعلمها وتعليمها حرام ، والمال المكتسب منها حرام ، وجزاك الله خيراً على امتناعك من تعليم الطلبة هذا الأمر المحرم ، وأنك تعلمهم ما ينفعهم ، وتتركهم يعملون ما ينفعهم ، وحاول أخي السائل مع المسؤولين مرة بعد مرة إلى أن ينقلوك إلى عمل إداري أو إلى تدريس نشاط آخر ، ولا تمل وعاود مرة بعد مرة واستعن بالله من قبل ومن بعد فقم الليل وادعو الله عز وجل، وابتهل إليه أن يفتح قلوب هؤلاء المسؤولين فيستجيبوا لطلبك .

أما بالنسبة للراتب الذي تتقاضاه

فالأصل أنه حرام لأنه في مقابلة عمل محرم ، وهو تعليم الموسيقى .

ولكن نظراً إلى أنك لا تقوم بهذا العمل المحرم ، وتحاول نفع الطلاب وإفادتهم ، وذلك خير لك ولهم ، فنرجو أن لا يكون في أخذك هذا الراتب حرج إن شاء الله تعالى ، ويمكنك أن تنوي نية حسنة في حال بقائك في هذا المكان ، فوجودك أنفع للطلاب من عدمه ، لأنه سيأتيهم من المدرسين من لا يخاف الله ويعلمهم الموسيقى .

وفقك الله لما يحب ويرضى .

والله تعالى أعلم .